

بشارة المصطفى

[125] في مشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في شوال سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، قال: أملئ علينا أبو عبد الله محمد بن محمد البرسي، قال: أخبرني أبو طاهر محمد بن الحسين القرشي المعدل، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد (1) بن حمران الأسدي، قال: حدثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن علي المقري (قال: حدثنا عبد الله (2)، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن الأيادي، قال: حدثنا عمر بن مدرك، قال: حدثنا يحيى بن زياد (3) الملكي، قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن عطية العوفي قال: " خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري (رحمه الله) زائرين قبر الحسين بن علي بن أبي طالب فلما وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل ثم اتزر بأزار وارتنى بآخر، ثم فتح صرة فيها سعد فنثرها على بدنه، ثم لم يخط خطوة إلا ذكر الله تعالى، حتى إذا دنا من القبر قال: المسنيه، فآلمسته، فخر على القبر مغشياً عليه، فرششت عليه شيئاً من الماء، فلما أفاق قال: يا حسين ثلاثاً، ثم قال: حبيب لا يجيب حبيبه. ثم قال: واني لك بالجواب وقد شحطت أوداجك على اثباك وفرق بين بدنك ورأسك فأشهد أنك ابن خاتم النبيين وابن سيد المؤمنين وابن حليف التقوى وسليل الهدى وخامس أصحاب الكساء وابن سيد النقباء وابن فاطمة سيدة النساء، ومالك لا تكون هكذا وقد غدتك كف سيد المرسلين وربيت في حجر المتقين ورضعت من ثدي الإيمان وفطمت بالاسلام، فطبت حياً وطبت ميتاً، غير أن قلوب المؤمنين غير طيبة لفراقك ولا شاكاة في الخيرة لك فعليك سلام الله ورضوانه، وأشهد أنك مضيت على ما مضى عليه أخوك يحيى بن زكريا. ثم جال ببصره (4) حول القبر وقال: السلام عليكم أيتها الأرواح التي حلت بفناء الحسين وأناخت برجله، (و) (5) أشهد أنكم أقمت الصلاة وآتيت الزكاة

(1) في " ط " : أحمد. (2) ليس في " م " . (3)

في " م " : محمد بن زياد. (4) في " ط " : بصره. (5) ليس في " م " . (*)